

شرح رياض الصالحين (61) باب الصبر من حديث ليس الشديد

بالصرعة لفضيلة الشيخ مصطفى العدوى

مصطفى العدوى

قل هذه سببى. ادعوا الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين ها انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال الامام النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين باب الصبر عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم وعن سليمان بن سرد رضي الله عنه قال كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم ورجلان - 00:00:46 ورجلان يستبان. واحدهما قد احمر وجهه وانتفخت اوداجه. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد لو قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ذهب عنه ما يجد. فقالوا له - 00:01:15

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تعود بالله من الشيطان الرجيم كذا اورده مختصرا وفي بعض الروايات انه قال اوبى جنون توابع جنون اخذنا من هذا ان من امور التي يدفع بها - 00:01:42

خطر الغضب التعود بالله من الشيطان الرجيم التعود بالله من الشيطان الرجيم من افع العلاجات عند الغضب. لأن الرجل انتفخت اوداجه عروق رقبته ان اتفخت وجوه من وجوه مر على صوته - 00:02:03

فقال الرسول معلم اني اعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد لو قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لذهب عنه او ما يجد ونحوه في قصة ابي بكر الصديق رضي الله عنه. لما ارسل الاضيف مع ابنته الى البيت كي يعشيه - 00:02:30

هم وعرض عليهم عبد الرحمن الطعام فابوا حتى يرجع ابو بكر ويأكلون معه اهو وتأخر ورجع وقال لزوجته اوما عشيتهم فقالت عرضنا عليهم الطعام فابوا. فنان منها نيلا شديدا وسبها سبا شديدا وسب ابنتها - 00:02:57

وجد تكلم عليهما بشدة قال يا ابي اذهب اسأل الاضيف فدخل يسأل الاضيف قالوا نعم قرب اينا الطعام وانتظرناك حتى تأتي تأكل معنا قال كلوا قالوا ما نحن باكلين حتى تأكل - 00:03:24

قال كلوا لا هنئا كانك تقول لشخص الله لا يبارك لك يعني في هذه الطريقة فقالوا والله ما نحن باكلين حتى تأكل قال والله ما انا باكل حتى تأكلوا. قالوا والله ما نأكل حتى تأكل - 00:03:48

وتآزم الامر فقال ابو بكر وهذا الشاهد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم هذا من الشيطان. بسم الله فاكلوا وبارك الله لهم في الطعام فكلما اكلوا لقمة ربا من اسفل اكتر منها. فذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:07

يقول له بروا وحنت. يعني اقسموا فبروا بایمانهم وانا وقعت في الحنس يا رسول الله قال بل انت ابرهم وخيرهم وافضلهم يا ابا بكر فاذا كنت يا باسم مع زوجتك التي ستأتي ان شاء الله واحتدمت المشاكل بينكما - 00:04:30

وانت هائج وهي هائجة اقبل عليها وقل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اعتذر اليك عما بدر مني وانتهت المشكلة بدلا من ان تذهب الى امها وامها تأتيك ترتك الاول والآخر. فاحسن لك تقول اعوذ بالله من - 00:04:57

الشيطان الرجيم مطوط في نار الفتنة. واثوب لك عند الله والله يقول ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون. لكن يا اخواني الشياطين واخوانهم يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون - 00:05:19

في وسط المعركة الحامية بين الزوجين والانفعالات اجلس ان كنت قائما وقد ورد بذلك حديث في سنته بعض المقال توضأ اضطجع

ان كنت جالسا يعني لا تظن ان احدا مستلقيا ينفعل الانفعال الذي ينفعه القائل او لا يا حسن. يعني اذا كنت - 00:05:41

نائما على ظهرك هل ستنفعك وتحتد كما يحتد الانسان القائم؟ لا تحتد هكذا لا ما في طاقة وانت نائم فاذا حصل الغضب الشديد تعود بالله من الشيطان الرجيم. توضا الشيطان خلق من نار وانما تطفئ - 00:06:09

النار بالماء توضا اذا كنت قائما اجلس اذا كنت جالسا اضطجع اخرج اخرج واترك البيت احيانا والزوجة ينبغي لها ان تتركك تخرج لكن احيانا تمسك في ثوبك من الخلف. ما انت خارج فتقول لها في انها انت طالق. اعوز بالله - 00:06:29

من سوء فقهها ومن سوء فقهك. فاذا اشتعلت الفتنة اردت ان تخرج تتركك تخرج الى ان تهدأ الامور ان شاء الله. عن معاذ بن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:06:49

من كظم غيظا وهو قادر على ان ينفذه دعاه الله يوم القيمة على رؤوس الخلائق. حتى يخирه من الحور العين ما شاء سنه ضعيف سنه ضعيف في سهل ابن معاذ وهو ضعيف. قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله ان رجلا قال للنبي صلى - 00:07:07

الله عليه وسلم او صني قال لا تغضب وصيي لا تغضب فردد مرارا قال لا تغضب. قرر لا تغضب اذا الغضب شر والعياذ بالله يفضي الى كل شر يعني من الممكن ان يكفر شخص اثناء الغضب - 00:07:31

لا حتى اهل الصلاح حتى اهل الصلاح. المتران موسى عليه السلام وقد اتى بالالواح من عند الله انزل الله عليه الالواح الواح في نسختها هدى ورحمة للذين هم لربهم يرعبون على مثل القرآن. بل القرآن ورقه نحن نصنعه. لكن الالواح هي من عند الله سبحانه - 00:07:57

نزلت من السماء لما غضب لما وجد القوم يعبدون العشق كسرعوا الالواح في نسختها هدى ورحمة للذين هم لربهم يرعبون. وكأنها شيء من الحجارة وشيء من الزجاج. الله اعلم. لكن في تفسير قول - 00:08:26

للله تعالى ان اية ملكه ان يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك ال موسى وال هارون قالوا قال المفسرون كان فيها من ردراد الالواح التي كسرت كان فيها بقايا من هذا - 00:08:46

المهم انه القاها في ساعة الغضب وليس فقط الاخوهنبي كريم ما صنع اي شيء خطأ اقبل على أخيه هارون اخذ برأس أخيه مسك من رأسه ومن اللحية يجره اليه - 00:09:03

واخويا يقول يا ابن امة لا تأخذ بلحيتي ولا برأسني. الاية اخذ برأس أخيه يجره اليه. فالغضب قد يصنع هذا اهل الصلاح ولذا فان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يقضى القاضي بين اثنين وهو غضبان - 00:09:20

فلا تحاول ان تستخرج رأيا من شخص غضبان او فتوى من شخص غضبان. ويلحق به ما كان في منزلته يعني مثلا واحد يبول مسلا محصور يريد ان يبول لا تذهب اليه تقول له ما حكم كذا - 00:09:41

بكذا يا اخي ما هوش فاضي لك الان يريد ان يتبول لا صلاة بحضور طعام ولا وهو يدافع الاقبال ودل على ما ذكر ما يلي ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:01

اتاه خبر ثلاثة من اصحابه الفضلاء زيد ابن حارثة وجعفر وابن رواحة وانهم قتلوا فجلس يعرف في وجهه الحزن جلس يعرف في وجهه الحزن فجاء شخص يقول يا رسول الله ان نساء جعفر يبكيين - 00:10:18

زوجة جعفر تبكي ابناء جعفر يبكون بنات جعفر يبكون. اقرباء جعفر يبكون. يبكيين فقال النبي عليه الصلاة والسلام وهو حزين اذهب فانهن فذهب ورجع والنبي ايضا حزين نهيتهم فلم ينتهين - 00:10:48

قال ارجع فنهاهن. قال نهيتهم قال اذهب فاحشو في وجوههن التراب ارم التراب في في وجوههن حينئذ ردت عائشة من خلف الستر قالت والله ما انت بفاعل والله ما انت بفاعل. انت ما تركت رسول الله صلى الله عليه وسلم من العناء. يعني انت الذي استخلصت الرأي الكلمة من رسول الله - 00:11:15

بعد ان ارهقته في الكلام. فاقر النبي عائشة ما انكر عليها لما قالت له والله ما انت بفاعل والله ما انت بفاعل. فلا يسوغ لك ان تتخذ

قرارا وقت فطب. ولا وقت تعب. وحتى - 00:11:45

حتى اوقات السفر والانشغالات اجل اتخاذ القرار. هكذا ومن ذلك ان النبي كما ذكر بعض العلماء العلة من ذلك نهى عن طلاق المرأة وهي حائض. زمن الحيض. لأن المرأة هي زمن الحيض - 00:12:05

حالتها متغيرة عما تكون في غير الحيض نفسيتهم اضطرابية قد لا يكون شكلها غير مهتمة بنفسها. فنهى النبي عن طلاق المرأة اثناء حيضته قال بعض العلماء هذا احد الاسباب. احد الاسباب ان على غير حالتها المعتادة لها والله اعلم - 00:12:24
فوصية رسول الله لا تغضب. تنوعت وصايا النبي صلى الله عليه وسلم للناس واحد يوصيه النبي يقول يا رسول الله ي يريد وصية. يقول لا تسأل الناس شيئا لا تسأل الناس شيئا - 00:12:49

ويبيّن له خطر المسألة. سالس يقول له الرسول لا تسأل الامارة. فالرسول كان يوصي الناس بحسب ما يراهم يحتاجون اليه يوصي كل شخص على بما يراه محتاجا اليه. والله اعلم. قال - 00:13:09

قال ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في نفسه وولده وماله حتى يلقى الله تعالى وما عليه خطيئة بل في مالك في ولدك في اهلك. حتى تلقى الله وما عليك خطيئة. لأن الابتلاءات كفارات - 00:13:29
اخوجه احمد من طريق محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة. قال وعن ابن عباس رضي الله عنهم قال قدم عبيدة بن حصن فهو رجل من المؤلفة قلوبهم معاوية بن حصن الفزارى. معاوية بن حصن - 00:14:00

فزارى من بني فزاره. ها؟ عفوا عبيدة ابن حسني الفزارى. آسبق اللسان قائلة بن حصن منين؟ من بني شزاره تعرف كيف ترى يا فتى فزار عارف المسلح مشهور شاب فزارى حتى لا تنسى بني فزاره - 00:14:24

شاب فزارى زار اخاه زار عفوا صديقا له فلم يجد الصديق ووجد اخت الصديق وجد من اخت صاحبه. ولكن عنده شهامة العرب فضلا عن الدين عنده شهامة العرب ورجلة العرب - 00:14:52

فلن يخاطبها بنفسها هو يريد ان يأخذ منها وعدا او يخطبها فوجد امرأة عجوز مجاورة لها فوجه كلامه لمن؟ للعجز فقال لها يا اخت خير البدو والحضارة كيف ترين في فتى فزار - 00:15:16

جاء يهوي حرة محدارا ايها اعني واسمعي يا جارة فاهم الموضوع؟ ولا مخك؟ فهي ردت قائلة قد سمعت يا فتى لا ابغى الزوجة ولا الدعاارة ولا فراق اهل تلك الحارة. فارجع الى اهلك باستحصال - 00:15:46

فايه عرفت كده فزار الان عبيدة بن حصن الفزارى كان رئيسا لبني فزاره وكان باللفظ الدارج عند الناس يعني شديد من المؤلفة قلوبهم فقال لأخيه قال عفوا قد علينا ابن حصن فنزل على ابن أخيه الحر ابن قيس. يعني جاء من بلاده من بلاده بلاد - 00:16:15

الى المدينة فله ابن اخ اسمه الحر بن قيس. فالحر هذا كان شابا عاقلا حاملا للقرآن. وكان عمر يختاره اختاره من مجلس الشورى اختار عمر الحر ابن قيس من مجلس الشورى. فقدم علينا بن حصن ضيفا على ابن أخيه. وكان من النفر الذي - 00:16:49
حين يدليهم عمر رضي الله عنه وكان القراء حملة القرآن اصحاب مجلس عمر رضي الله عنه ومساورة. يعني عمر كان مجلس الشورى يختارون من حملة القرآن فضلا عن الفهم الديني - 00:17:18

كهولا كانوا او شبانا سواء كانوا شبانا او كهولا مرحلة ما بين الشيوخ ما بين الشباب فقال وينة لابن أخيه يا ابن أخي لك وجه عند هذا الامير يعني لم يسمى عمر ولا حاجة يقول يعني انت لك منزهة عند هذا الامير ولك يعني وجاهة عند هذا الامير. طيب والمطلوب؟ قال - 00:17:35

فاستأذن لي عليه فاستأذن فاذن له عمر. الحر ذهب الى عمر قال يا امير المؤمنين عمي يريد ان يدخل عليك له طلب ما اخبرني بهذا الطلب المهم انه يريد ان يدخل عليك - 00:18:05

فلما اذن له عمر فلما دخل قال هي يا ابن الخطاب الكلمة التي يقولها العم هي ابن الخطاب فوالله ما تعطينا الجزل ولا تحكم فينا بالعدل. اول كلام انا سلام عليكم - 00:18:24

ولا اي شيء هي ابن الخطاب انت رجل لا تعطنا الجاز لتعطينا الفتاوى المتبقى منك ومن اهلك وانت ظالم لا تحكم بالعدل قال فغضب
عمر يعني انت لسه جاي تسلم علينا على الاقل الم تدخل انت ظالم وتترك لنا الفتاوى - [00:18:40](#)

فقال فغضب عمر رضي الله عنه حتى هم ان يوقع به. يعني هم ان يضره او يأمر من يضره فقال له الحر وهذا من فضل مجالسة
الصالحين يا امير المؤمنين ان الله تعالى قال لنبيه صلى الله عليه وسلم خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين - [00:19:03](#)

وان هذا من الجاهلين قال والله ما جاوزها عمر حين تلاها سمع الكلمة فسكن وكان وقافا عند كتاب الله تعالى يعني اذا ذكر تذكر.
فالشاهد ان عمر لما اعترافه الغضب وذكر بالله تذكر واستمع - [00:19:32](#)

القرآن تذكر فالقرآن ايضا فيه سكينة للقلوب هذا والله اعلم. وصلي الله على نبينا محمد وسلم - [00:19:59](#)